

## فلسطين

# «جمعيات السعوديّة» في غزة: تهتم بالفساد والهدر

صحيح انه دورها تراجع في غزة المعروفة بانها محافظة اجتماعيا خاصة بعد سيطرة حركة إسلامية على مفاصل الحكم، لكنها الان باتت تواجه مصيرا فزع الى الإفلاس جزاء الخلفاات داخلها وايضا تقليص الدعم السعودي لها كي يَحصّل لـ«صفقة القرن»، ملفت الجمعيّات المموّلة سودويا بطّو مت جديد بعد تبادل التهم بالفساد بين اعضائها

### غزة - ماديّة الطيب

صراع يدور رحاه داخل إحدى الجمعيات السلفية في قطاع غزة يكشف عما كان مستورا من «بذخ» سعودي في تمويلها طوال السنوات الماضية، ويسدل الستار عن قضايا فساد وتوظيف سياسي لهذا التمويل. فصول الحكاية بدأت منذ عام ونصف تقريبا، بعدما اشتد الخلاف بين أقطاب القيادة السلفية داخل «جمعية الكتاب والسنة»، وهم من أبرز المكونات لهذا التيار. أدت الأزمة داخل الجمعية الممولة سعوديا

## تعاني هذه الجمعيات من تخفيض الدعم بعد إعلان «صفقة القرن»

إلى اشتقاقات أبرزها خروج مدير الجمعية السابق، عبد الله المصري، وتأسيسه «مبادرة أهل السنة»، قائلا لـ«الأخبار»، إن «تكتّلاً داخل الجمعية أطاح به، ومشيرا إلى أن الخلاف بدأ بعد انتخاب مجلس إدارة جديد للجمعية برئاسة إبراهيم الأسطل. وفق مصادر مطلعة، حسم الأسطل

## تقرير

# إسرائيل تحظر قناة لـ«داعيتها» الإنجيليين: لماذا العداء؟

«لن نسحم لأي قناة تبشيرية بالمحك ضي إسرائيل في أي وقت وباي حال». حرّمت إسرائيل المسألة قبل أن تحظر قناة «شيلانو» الإنجيلية التبشيرية. للوهلة الأولى يبدو القرار صادما. إذ كيف تحظر إسرائيل قناة لإحدى أهم الفواعد الشيعية لداعمي دونالد ترامب ولها نفسها؟ لكنّ عودته إلى حقبة اليهودية الكلاسيكية (الارثوذكسية حاليا)، وإله صفحات «التلمود» وبعض الأدب اللاحق له، تكفي لفهم جذور الكراهية ضد المسيحيين

### بيروت حמוד

قبل نحو اسبوع فقط، انطلقت على الكابل المحلي في إسرائيل (HOT) قناة «شيلانو» (لنا) المتحدثة بالعبرية، وهي متفرّعة من شبكة الخلفزيون المسيحية الإنجيلية التبشيرية «God television» (تلفزيون الرب). الشبكة، التي تبث محتوى دينيا في أكثر من مئتي

المالية، وتم التنبيه حول بعضها...

هذه الإجراءات جاءت بعد تجاوزات من بعض العاملين، مثل أن يصرّف أدهم دون حساب، أو لا يسجّل المبالغ المصروفة بالية منظمة. لكن المصري يقول: «من داخل الجمعية لم يراعوا المال العام، بل يصرّفون بغير وجه حق، ولو سالت أي شخص من الشارع، فإنه يعرف أكثر منا بأخطاء الجمعية، وهذه كلها أخطاء لكنها في المصطلح المعاصر فساد».

من أهل السنة». تمتلك «دار الكتاب والسنة» سلسلة مدارس ابن عثيمين، ورياضاً للأطفال، وسلسلة «مخابز الشام» ومعاهد «دار الحديث»، وبنابات التمويل. وعيادات ومستشفيات صغيرة، إلى جانب ما يقارب 30 إلى 40 دونما من الأراضي، ورصداً أساسياً قيمته حتى الأشهر الأخيرة ثلاثة ملايين دولار. وفق المصري، هذه الممتلكات التي تقدّر بعشرات الملايين «لا تُدار بالطريقة الصحيحة»، وهذا من الأسباب التي «دفعتني إلى ترك الجمعية»، مستدركاً: «الإدارة الحالية ليست ناجحة لتدبير هذا كله، والطريقة التي تعمل بها لا تناسبني».

تواصلنا مع أسامة اللوح، وهو المتحدث الرسمي باسم الجمعية، وقد أقر بوجود تجاوزات من بعض العاملين، لكنه رفض إطلاق وصف «فساد» على ما يجري، كما لم ينف وجود «خلاف شديد في الجمعية» من دون أن يكشف عن تفاصيل أكثر. يقول اللوح إن وزارة الداخلية في غزة «أجرت تحقيقات في بعض الملفات



لا يخفى الدور السياسي لهذه الجمعيات مع انها تعرف نفسها بان عملها خيرى (اف بي)

يقول النائب في المجلس التشريعي سالم سلامة، عن «حماس»، إنها «مؤسسات خيرية وبعضها علمية كما يزعمون، لكن قطعاً هذه الجمعيات لها اتصال مع السعودية، لأن تسمية جمعية ابن باز من سعودياً تحمل بنظام البركة، أي لا يحكمها نظام مالي وإداري واضح، ولذلك يجري توزيع الأموال دون توثيق». وبرغم أن «دار الكتاب والسنة» تعرّف نفسها بالخيرية، فإنّ هذا لا ينفي عنها العمل السياسي، إذ

المنصة في حفل افتتاح السفارة، قبل عامين بالتحديد، حين بارك الافتتاح. وبرغم أن جيفرس يؤمن بأن «اليهود لن ينجوا من الدمار إلا باعتناقهم المسيحية»، فإن دعم الإنجيليين لإسرائيل لا يمكن تفسيره كدفاع عن اليهودية، وإنما

الصف الأول مصفّقين للرئيس دونالد ترامب وهو يربت على كتف صديقه بنيامين نتنياهو لحظة الإعلان من البيت الأبيض عن «صفقة القرن». هؤلاء أيضاً يشكلون قاعدة انتخابية مهمة لترامب (80% منهم صوتوا له في الانتخابات) ويتمتعون بنفوذ واسع في الولايات المتحدة، كما أن عشرات الجمعيات التي يديرونها تنتمي للمنظمات الصهيونية الدينية في فلسطين المحتلة، إذ يشجعون السياسات الإسرائيلية من منطلقات قائمة على عقيدة «التدبير الإلهي».

فحوى العقيدة الاستراتيجيّة في المسيحية المتشدّدة تفيد بأن ثمة «تدابير إلهية» سيُعقّبها «دمار كوني»، وهي أحداث معيّنة تُفسرها الإنجيليون التبشيريون أنها «ديابية نهاية العالم وعودة المسيح لبناء المعبد اليهودي في القدس واستعادة دولة إسرائيل من اليهود». تحدّت هذا الحواره للتبشيريّين في نقل السفارة الأميركية من تل أبيب إلى القدس، واعتراف واشنطن بالأخيرة «عاصمة لدولة إسرائيل»، هنا قد يحضر مشهد وقوف القدس الأميركي روبيجرت جيفرس على

قائلاً إن دعم المملكة «يصبّ في تشكيل خلايا ضغط تستخدم لشلّ الجماعات السياسية والدينية التي تعارضها المملكة وترى في نشاطها خطراً عليها»، مضيفاً: «الموقف السعودي كشف بوضوح الأهداف الحقيقية لدعم وتمويل هذه المؤسسات، خاصة أنها تتسق مع المزاج الفقهي للمحيطين باركان الدولية الأمنية». ويرى العمري أن العاملين في هذه الجمعيات قد لا يكونون سيئين، لكنه «يجري استغلال بعضهم فيعملون وكلاء أمنيين واستخباراتيين من حيث لا يعلمون». أما سلامة، فيرى أن هذه الجمعات تاتمر بامر الممول مباشرة، وأن الرياض قد توفّق تمويلها إذا شعرت أنها قريبة من «حكومة غزة»، مضيفاً: «كل هذا التمويل يأتي بموافقة أميركية، خاصة أن المخابرات الأميركية ضابطة لكل التحولات المالية التي تصل إلى غزة».

في المقابل، يرى يونس الأسطل، وهو عضو في «رابطة علماء المسلمين»، أن «دور هذه الجمعيات بسيط، وهو مقتصر على تغيير بعض البدع، والتركيز على قضايا التوحيد، ولا تحمل مشورع تغيير كبير مثل إقامة الخلافة الإسلامية أو المقاومة، ولذلك برنامجها وافقها بسيطان». لكن يبدو أن هذه الجمعيات، التي عاشت الترف في واقع اقتصادي مأسوي في غزة، صارت تعاني من تخفيض

الدعم، تحديداً بعد «صفقة القرن» وإعلان الإدارة الأميركية اختار الأموال التي تحوّلها بعض الدول إلى جهات فلسطينية مختلفة. في صندوق الخاص للترويج للصفقة، كما تنقل المصادر عن الأزمة المالية المستحدّة، هنا يفق اللوح بان «للدعم السعودي، وهناك جمعية أعلم علماء يقينا بأنّ أعضائها يتلقون رواتب حتى الآن من الرياض، مثل الهيئة العليا للعلوم الإسلامية». يتفقّ مع سلامة المعتمد السعودي محمد العمري، المقيم في بريطانيا،

### تقرير

## تجاذب داخله «الليكود» يؤجّل تنصيب الحكومة

أدت تجاذبات داخلية في حزب «الليكود»، على خلفية توزيع الحقائب الوزارية، إلى تأجيل تنصيب الحكومة الإسرائيلية رسمياً إلى بعد غد (الأحد)، بعدما كان مقرّراً أن يجري ذلك مساء أمس، وهو ما دفع رئيس الكنيست، بيني غانتس، إلى سحب استقالته من منصبه. جاء قرار التأجيل في بيان مشترك عن «الليكود» و«أزرق أبيض»، والمبّرر أنه يهدف إلى إتاحة المجال أمام رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو أولاً، للاتجاه من توزيع الحقائب على أعضاء حزبه، وكان نتنياهو قد عمد إلى زيادة الحقائب إلى 34 من أجل إرضاء أكبر عدد ممكن من القوى، لكنه واجه صعوبات في تعيين قياديين من حزبه في عدد من المناصب، إذ رفض بعضهم الحقائب المقترحة

عليه، ومن أبرزهم تساحي هنجبي، ورئيس «الشبابك» السابق، آفي ديختر. في سياق متصل، أعلن رئيس «البيت اليهودي»، راфи بيرتس، انشقاقه عن تحالف أحزاب اليمين المتطرف «يميناً» من أجل الانضمام إلى حكومة نتنياهو، وذلك بعدما أخفقت محاولات التوصل إلى تسوية بين نتنياهو و«يميناً»، وخُتل رئيس الأخيرة، نفتالي بينت، بشدة على «الليكود» ونتنياهو واصفاً إياه بأنه اختار «نيد اليمين وسلوك الطريق العاكس والتخلّص من يميناً التي تشكّل العمود الفقري لليمين»، تعقياً على ذلك

قالت مصادر في «الليكود» إن بينت طالب بحقيبة الصحة، وعندما لم يتسّن ذلك، اختار الذهاب إلى المعارضة بدلاً من الانضمام إلى الحكومة التي «ستقوم بخطوات تاريخية لبسط السيادة في المناطق الفلسطينية المحتلة». في إشارة إلى ضمّ الضفة المحتلة. في هذه الأجواء، وصف رئيس «إسرائيل بيتنا»، أفغدور ليرمان، الحكومة بأنها مجموعة من «الساافرين بالجان والانتهازيين الذين يبحثون عن منصب وكريسي»، مرجّحاً أن تكون المعارضة في الكنيست «فعّالة» برغم تنوع الكتل التي تشكلها.

عبر أكثر من 100 رسالة، بين الجانبين، وأسطن لـ«طَي صفحة الماضي... والبدء بصفحة جديدة».

## العراق

حافلة هي أيام مصطفى الكاظمي. جدوله أعماله اليومي يزخر باستقبال السفراء والدبلوماسيين. دعائه متابعته لشؤون البلاد، التي تمر في ظروف شديدة التعقيد. بعيداً عن الحديث المحلّي، يبرز استحضاره له انعكاساته على العراق أولاً، والمنظمة ثانياً. التهدئة بين واشنطن وطهران، ودور بغداد فيها

تفاهم إيراني ـ أميركي على «التهدئة»: «

# هك ينجم الكاظمي في ضبط الاشتباك؟

خوفاً (كواحد من أبرز الأسباب مثلاً) من تكرار سيناريو سقوط مدينة الموصل في حزيران/ يونيو 2014، وتداعيات ذلك على المنطقة بأسرها.

- غياب سلیماني، رجل طهران الأقوى في المنطقة، فهو، باعتراف الجميع، «خلف فراغاً كبيراً في مقاربة المواجهة ضد واشنطن»؛ وكيف لطهران أن تقارب هذا التحدي بغياب رجل أسندت إليه هذه المهمة منذ عام 2000.

ـ ثمة من يؤكّد أن احتساب الكاظمي على المعسكر الأميركي «لا يعني أنّه أميركي مئة في المئة»، هو وجه علاقاته واسعة مع الإدارات الغربية والخليجية، وله منطلها مع دوائر أخرى ومحدّدة في طهران، تراه «مقبولاً وليس مستغفراً». فنجاح الكاظمي في هذه المهمة يعني نجاح الجميع، وإخفاؤه لن يكون مضراً لطهران، التي قيّمت اختباراً تجربة عادل عبد المهدي.

هذه العوامل من شأنها أن تشكّل بتعبير أكثر من مصدر دبلوماسي، إضافة إلى الشقّ المتعلّق بالمواجهة مع القوّات الأميركية هناك، واشنطن، وابعارها عن انسحاب مرتقب وشيك من «بلاد الرافدين»، وتحديد موعد لبدء «الحوار الاستراتيجي» بين واشنطن وبيغداد في حزيران/ يونيو المقبل، عُذ في طهران «مبادرة توجب التدقيق فيها»، كما يمكن أن يُبنى عليها في ضوء المستجدّات العالمية (جائحة «كورونا»، وانهبان أسعار النفط)، بالتوازي مع تسلّم الجانب الإيراني، عبر أكثر من وسيط معتمد، رسائل عن جاهزية «واشنطن لـ«طَي صفحة الماضي... والبدء بصفحة جديدة».

تلقّت طهران الرسائل بشيء من الحذر والريبة والترقب؛ لا إفراط في التفاؤل ولا ركون إلى التشاؤم، بل محاولة استيضاح «النيات الأميركية»، قبل اتخاذ أي موقف

إزاءها، مع الأخذ بعين الاعتبار اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية الأميركيّة، وأخر العام الجاري، وما يمكن أن تحمله من مفاجات. هنا، يبرز دور الكاظمي بأن يكون أقوى «قناة اتصال» بين الجانبين.

لا سيّما عدّة أبرزها: تُعدّ الساحة العراقيّة ساحة الاشتباك، كما التواصل، بين واشنطن وطهران. وعليه، فإن أي رئيس للوزراء سيقوم بهذا الدور في «ضبط إيقاع» المواجهة، لتجديد بلاهه من تداعيات أي انفجار، من جهة، وأنبات قدرة الرئيس على تنفيذ الشريان وتلامذته»، وبعد كل كلمة «مسبح» ذكرت في هذا الكتاب بنسخته العبرية اتعتت دوماً بـ«فليمج ذكر الشرير وتلامذته»، وعندما ترحم إلى الإنكليزيّة استبدلت «إعادة ومحو» بـ«ينبغي التعامل معهم بحزم».

على السياسات التمييزيّة بحق غير اليهود (في فلسطين المحتلة وغيرها)، ثم يضيف ميزراً ووقوف الغرب (خاصة الولايات المتحدة) بجانب إسرائيل أنه ليس بسبب تقاطع المصالح الاستراتيجية فقط، وإنما «عملية تضليلية مورست ضدهم».

كيف ذلك؟ يقول الكاتب: «بعد احتلال فلسطين واستشعار الاحتخاضات بالأسمان، مارس هؤلاء عملية تضليلية معقدة استهدفت الغرب ومجتمعاتهم؛ تقاطع المصالح الاستراتيجية فقط، وإنما «عملية تضليلية مورست ضدهم».

في الصورة العامّة، تُضمّر غير اليهود (في فلسطين المحتلة وغيرها) خاصّة الأسمان، مارس هؤلاء عملية تضليلية معقدة استهدفت الغرب ومجتمعاتهم؛ تقاطع المصالح الاستراتيجية من التوراة والمُؤثرات الأيديولوجيّة الدينية في أمور دينية ومسئلّ بها (الغرب) لم تؤخّذ عادة في الحسابان أو لم تُرَكز خاصة بكلمات مخفّفة، أو بكلمات



(اف بي) وهل من شروط ما لتفنيدها؟